

فتح القدير

والفاء في قوله : 58 - { فجعلهم جذاذا } فصيحة : أي فولوا فجعلهم جذاذا : الجذ القطع والكسر يقال جذدت الشيء قطعته وكسرتة الواحد جذاذة والجذاذ ما كسر منه قال الجوهري : قال الكسائي : ويقال لحجارة الذهب الجذاذ لأنها تكسر قرأ الكسائي والأعمش وابن محيصن { جذاذا } بكسر الجيم : أي كسرا وقطعا جمع جديذ : وهو الهشيم مثل خفيف وخفاف وطريف وطراف قال الشاعر : .

(جذذ الأصنام في محرابها ... ذاك في الله العلي المقتدر) .

وقرأ الباقر بالضم واختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم : أي الحطام والرقاق فعال بمعنى مفعول وهذا هو الكيد الذي وعدهم به وقرأ ابن عباس وأبو السماك جذاذا بفتح الجيم { إلا كبيرا لهم } أي للأصنام { لعلهم إليه } أي إلى إبراهيم { يرجعون } فيحاجهم بما سيأتي فيحجهم وقيل لعلهم إلى الصنم الكبير يرجعون فيسألونه عن الكاسر لأن من شأن المعبود أن يرجع إليه في المهمات فإذا رجعوا إليه لم يجدوا عنده خيرا فيعلمون حينئذ أنها لا تجلب نفعا ولا تدفع ضررا ولا تعلم بخير ولا شر ولا تخبر عن الذي ينوبها من الأمر وقيل لعلهم إلى الله يرجعون وهو بعيد جدا